كلمة سيادة المطران مارون العمّار ، رئيس اللجنة الأسقفيّة لراعويّة الخدمات الصحيّة في لبنان
في احتفال تسليم الشهادات في كليّة العلوم الدينيّة،
في مدرّج بيار أبو خاطر، حَرَم العلوم الإنسانيّة،
يوم الأربعاء، الواقع فيه ١٣ أيّار ٢٠١٥ ، في تمام الساعة السابعة مساءً.

أيّها الحفل الكريم،

بعد ما سمعنا من أصحاب الاختصاص والخبرة وما سنسمعه، وانّنا واثقون بانّهم يسعون دائماً لكي يُطوّروا العلم ليصبح على مائدة كلّ راغب فيه؛ واذ نا نلمس ونرى، يوماً بعد يوم، بانّ ما يُخطّطون له، وما يقومون به، هو مبارك، ويجاوب بصدق وامانة على حاجة سائليه دون ان يُرهق كاهلهم بأعباء ماديّة ثقيلة، كما أنّنا متحقّقون بأ نّ ما تقوم به جامعة القدّيس يوسف في بيروت بشكل عام، وكليّة العلوم الدينيّة فيها، وبكلّ فروعها بـ شكل خاص، هو رسالة علميّة وانسانيّة وروحيّة في آن، ومجتمعنا بأمسّ الحاجة اليها اليوم وغداً، وما يُميّز هذه الرسالة هو اصغاؤها الدائم الى حاجات الكنيسة والمجتمع، وانّني أشهد، ومنذ زمن طويل، بأ نّ كليّة العلوم الدينيّة في الجامعة، ومنذ تأسيسها، تعمل على تلبية كلّ حاجة كنسيّة او ا نسانيّة تُطلب منها، او ترى هي بأ نّ مجتمعنا فيه حاجة اليها، ولم يطلب مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان منها مطلباً مُحقّاً الاّ وعملت على تلبيته بكلّ تقنيّة علميّة، وروح رسوليّة عالية، ولا مجال لنُعدّد كلّ ما قامت به لـ غاية الآن، لأنّ انجازاتها كثيرة. ولكن اسمحوا لي من خلال ما خبرتُ شخصياً في الآونة الأخيرة فقط ان أتوقّف على التعاون الوثيق القائم بينها وبين اللّجنة الأسقفيّة لراعويّة الخدمات الصحيّة في لبنان، المنبثقة عن مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، وانّني أمثّل هنا هذا المجلس، وأشهد على هذا التعاون الذي لم يتحقّق فقط عبر دروس أكاديميّة ورعائيّة، أمّنها بكرم كبير معهد العلوم الدينيّة في الجامعة للّذين يعملون في مجال راعويّة الصحّة، بل تحقّق أيضاً لمّا زرع روحاً كنسيّة مميّزة في قلوب الّذين اتّبع وا هذا البرنامج، وفتح أمامهم رسالة انسانيّة سامية يعتزّون بالقيام بها لما أكسبتهم الدروس من تقنيّة علميّة، وخبرة انسانيّة جعلتهم يتمايزون عن زملائهم في الرسالة نفسها.

أيّها المتخرّجون،

انّني أبارك الجهد الذي قمتم به لتحصلوا على ما حصلتم عليه، وآمل أن تضعوا علمكم وخبرتكم على مائدة الصيارفة كما يُعلّمنا ربّنا في الإ نجيل، ليأتيَ السيّد ويُبارك غلالكم التي أعطت أضعافاً، وأثمرت

الكثير، ولا تنسوا الجامعة التي حضنتكم وآمنت بأهميّة رسالتكم، وعملت لكي تحصلوا على الأفضل، علماً بأ نّها وان تعبت لتؤمّن لكم الأحسن، ولكنّها تفرح كثيراً في كلّ مرّة تنجحون وتبرعون في رسالتكم المباركة.

انّني باسم مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، أشكر جامعة القدّيس يوسف في بيروت على كلّ الجهود التي تقوم بها من أجل الانسان في لبنان، وأخصّ بالش كر رئيسها وعميد كليّة العلوم الإنساذ يّة فيها الصديق العزيز البروفسور الأب سليم دكّاش، ومدراء: المعهد العالي للعلوم الدينيّة، ومعهد الدراسات الاسلاميّة- المسيحيّة ، وقسم علوم الأديان. ولا يُمكنني الاّ أن أذكر المناضل الدائم معنا في راعويّة الخدمات الصحيّة، وفي معهد العلوم الدينيّة، والمنسّق الأكاديمي الموهوب للعمل بين الجامعة والكنيسة، عنَيتُ به الدكتور الخوري ادغار الهيبي.

بارك الله جامعة القدّيس يوسف، وكلّ العاملين فيها، وحقّق لطلاّبها التقدّم والنجاح، وشكراً لكم.